مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jep

الإسهام النسبي لكل من مستوى الوزن وابعاد معتقدات الشكل اللاتوافقية في التنبؤ باضطرابات الاكل لدى طلبة كلية التربية الاساسية في دولة الكويت

The Relationship between Eating Disorders and Beliefs about Appearance among Students of Basic Education College in State of Kuwait

أحمد سعيدان مهدي العازمي[*,1]، يوسف راشد المرتجي[1]

[1]قسم علم النفس، كلية التربية الاساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت

Ahmad S. Al-Azemi[*, 1], Yousef R. Almurtaji[1]

[1]Department of Psychology, College of Basic Education, Public Authority for Applied Education and Training, Kuwait

تاريخ التقديم: 5/11/2022 تاريخ ارسال التعديلات: 27/11/2022 تاريخ القبول:7/12/2022

Received:5/11/2022 Revised:27/11/2022 Accepted: 7/12/2022

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين معتقدات الشكل اللاتوافقية، وأعراض اضطرابات الأكل، ومعرفة مدى إسهام معتقدات الشكل والوزن في تنبؤ اضطرابات الشكل، والفروق بينهما تبعا للجنس والحالة الاجتماعية وتقييم الوزن والتفاعل بينهم، وتكونت عينة الدراسة من (338) طالبا من الجنسين طلبة كلية التربية. طبق عليهم كل من مقياس المعتقدات حول الشكل BAAS الذى أعده(2001) Spangler DL, Stice E ، واستبيان اضطرابات الأكل لشيماء باشا (2015). وبينت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين أبعاد معتقدات الشكل ودرجته الكلية وبين أبعاد اضطرابات الأكل ودرجته الكلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على متغير معتقدات الشكل اللاتوافقية تعود للفروق في كل من الجنس أو الحالة الاجتماعية أو الوزن أو التفاعل بينهم، وبينت النتائج ايضا وجود فروق ذات دلالة احصائية في اضطرابات الأكل تعود للفروق في الوزن في اتجاه ذوى الوزن فوق المتوسط، والسمين جدا، وايضا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اضطرابات الأكل تعود لكل من الجنس والحالة الاجتماعية والتفاعل بين المتغيرات الثلاث. وتبين أن كل من تقدير الوزن وأبعاد معتقدات الشكل المتعلقة بالمشاعر ومعتقدات الشكل المتعلقة بصورة الذات تسهم بالتنبؤ بصورة دالة إحصائيا باضطرابات الأكل.

الكلمات المفتاحية: اضطرابات الأكل، المعتقدات حول الشكل، دولة الكويت.

Abstract:

The study aims to identifying the relationship between incongruent Beliefs about Appearance and Eating Disorder symptoms, and to recognizing the extent to which appearance and weight beliefs contribute to predicting disorders of appearance, and the differences in them according to gender and marital status, weight evaluation and interaction between them. The study sample consisted of (338) male and female basic education college students. Both Beliefs about Appearance Scale (BAAS) and the Disorders Questionnaire Spangler DL, Stice E (2001) were applied; eating was prepared by Shaima Basha (2015). The results showed a significant positive correlation between the dimensions of beliefs about appearance and its total degree and the dimensions of eating disorders and its total degree, and there are no significant differences on the incongruent beliefs about appearance variable which is attributed to differences in gender, social status, weight or interaction between them, and the presence of differences in eating disorders which are attributed to the differences in weight in the direction of those with above average weight, and the very obese, and the absence of differences on eating disorders which are attributed to each of sex, marital status and the interaction between the three variables, and it was found that both weight estimation and dimensions of beliefs about appearance related to feelings and beliefs about appearance related to self-image contribute to predicting statistically significant image of eating disorders.

Keywords: Eating Disorders, Beliefs about Appearance, Kuwait.

*المؤلف المراسل: أحمد سعيدان مهدي العازمي

البريد الالكتروني الرسمي: Dr.ahmadalazmi@gmail.com

Doi: https://doi.org/10.54940/ep32920951

1658-8177 / © 2024 by the Authors.

Published by ***J. Umm Al-Qura Univ. Educ. and Psychol. Sci.***

مقدمة

تمثل اضطرابات الأكل العلاقة بين الحالة النفسية للفرد، وبين الرغبة الملحة لتناول الطعام أو العزوف عنه، وفي السابق كان يتم تصنيف هذه الاضطرابات ضمن الاضطرابات السيكوسوماتية، وذلك حتى صدور الدليل التشخيصي الثالث المعدل للاضطرابات النفسية بعام (1987)، الذي وضعها منفصلة تحت عنوان اضطرابات الأكل، وتتميز هذه الاضطرابات باختلال كبير في سلوك تناول الطعام وتتضمن فقدان الشهية العصبي، والشره العصبي للطعام، واضطرابات نهم الأكل إضافة إلى اضطرابات أخرى (شقير، 1999).

وقد زاد الاهتمام باضطرابات الأكل في الآونة الأخيرة لزيادة معدلات انتشارها، حيث تشكل مشكلات الأكل خطورة كبيرة على حياة الأفراد بما في ذلك الصحة والإنتاج، وهو ما يلزم مواجهتها والتصدي لها بكل الطرق الممكنة، من خلال التعرف على مظاهرها ومخاطرها وأضرارها الصحية والنفسية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية وهو ما يتطلب التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى ظهور اضطرابات الأكل للمواجهة الوقائية والعلاجية لتلك الأسباب، ثم يأتي دور الرعاية والتوجيه والإرشاد والعلاجات المتعددة في ظهورها (المري، 2015).

مشكلة الدراسة

تشير الأدبيات السابقة أن المعتقدات المختلة حول الشكل، والاتجاهات السلبية والانشغال الزائد بصورة الجسم ترتبط بمستويات مرتفعة من عدم الرضا عن الجسم الذي ينعكس بدوره سلبا على الأداء الوظيفي للفرد ونوعية الحياة، ويشير عدد من الابحاث إلى أن المعتقدات المختله حول الشكل ربما تكون بعداً هاما ترجع للتشخيص في عوامل المخاطرة والاستدامة للعديد من الاضطرابات مثل قلق المظهر الاجتماعي، والاضطرابات الجنسية والوظيفية وانخفاض الرفاهية النفسية. (Pascoal PM, Alvarez M-J, Roberto MS,2018)

كما أن هناك الكثير من الدراسات تشير إلى الارتباط الوثيق للشره العصبي مع مشاعر الخزي وخاصة الخزي من حجم وشكل الجسم وذلك بسبب وسائل الإعلام التي تركز على النحافة، وتبين أن الأفراد الذين يعانون من الشره العصبي لديهم معتقدات عدم الرضا عن شكل جسمهم، فينشغلون بخوفهم من زيادة في الوزن أكثر من اللازم وأن شكل أجسامهم غير جذاب ويثير السخرية، فهم يرون أن الاشخاص الذين لديهم جسم نحيف يمتلكون صفات جذابة بينما ينظرون إلى أجسامهم على أنها منفره. يصاحب اضطراب صورة الجسم العديد من الاضطرابات النفسية مثل اضطراب الشره العصبي، والقلق، والاكتئاب، واضطراب فقدان الشهية العصبي (الدسوقي، 2006).

كما أشار (Bunnell, Gournay & Walburn,1992 إلى أن الإناث ذوات الشره العصبي تعانين من عدم الرضا والرفض وعدم التقبل عن شكل أجسادهن أكثر من الإناث ذوات فقدان الشهية العصبي أو ذوات الشهية العادية.

أسئلة الدراسة

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معتقدات الشكل وبين أعراض اضطرابات الأكل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معتقدات الشكل تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية، تقدير الوزن والتفاعل بينهم لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطرابات الأكل تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية، وتقدير الوزن والتفاعل بينهم لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟
- ما درجة الاسهام النسبي لكل من مستوى الوزن وابعاد معتقدات الشكل اللاتوافقية في التنبؤ باضطرابات الاكل لدى طلبة كلية التربية؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية الى ما يلي:

- التعرف على العلاقة بين معتقدات الشكل اللاتوافقية وأعراض اضطرابات الأكل
- الكشف عن الفروق في كل من معتقدات الشكل المتحيرة واضطرابات الأكل التي تعود إلى فروق الجنس والحالة الاجتماعية وتقييم الوزن والتفاعل بينهم
- تحديد درجة الاسهام النسبي لكل من مستوى الوزن وابعاد معتقدات الشكل اللاتوافقية في التنبؤ باضطرابات الاكل لدى طلبة كلية التربية الاساسية في دولة الكويت.

أهمية الدراسة

- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوعات التي تناقشها، فاضطرابات الأكل من الاضطرابات التي زاد معدل انتشارها بين الأفراد خاصة الشباب والمراهقين، وزاد الاهتمام بتشخيصها بدءا من الإصدار الثالث للدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية وحتى الإصدار الحالي، فان أحد عوامل الخطورة التي تفرضها النظرية المعرفية للاضطرابات جميعا هي المعتقدات والإدراكات المختلة التي تقف خلف هذه الاضطرابات، لذا كان من الأهمية بحث علاقة المعتقدات المختلة والمتحيزة حول الشكل والمظهر في مجالات العلاقات والإنجاز وصورة الذات والمشاعر في ظهور أعراض اضطرابات الأكل.
- لم يسبق بحث العلاقة بين المعتقدات المعرفية المختلة حول الشكل والمظهر وعلاقتها باضطرابات الأكل بالبيئة الكويتية، وقد تفيد نتائج الدراسة في تحديد أنواع المعتقدات المختلة حول الشكل المرتبطة باضطرابات الأكل في بناء البرامج الوقائية والعلاجية لعلاج اضطرابات الأكل والوقاية منها.

مفاهيم الدراسة

اضطرابات الأكل

تعرفها شقير (1999) بأنها " اختلال في سلوك تناول الطعام وعدم الانتظام في تناول الوجبات، يتراوح ما بين الامتناع القهري عن تناول الطعام، أو التكرار القهري لتناول الوجبات في مواعيده المحددة، وبكميات تزيد ما يطلبه

النمو الطبيعي للفرد، وقد يصاحبه محاولة التخلص من الطعام الزائد عن حاجة الجسم". (ص.177)

ويعرفها فيربون (fairburn,2008)بأنها اضطرابات في الاتجاهات أو سلوكيات الأكل متمثلة في التقيد والانشغال بالأكل، والانشغال بالشكل، والانشغال بالوزن"(p.18)

وإجرائيا تعرف بأنها استجابات عينة الدراسة على مقياس اضطرابات الأكل المستخدمة في الدراسة الحالية.

المعتقدات اللاتوافقية حول الشكل

يعرفها كل من Pascoal PM, Alvarez M-J, (2018) Roberto بأنها مجموعة الأفكار والإدراكات والتصورات الذاتية المشوهة والمتحيزة حول شكل مظهر الفرد وصورة جسمه وتأثيرها في مجالات العلاقات والنجاح المهني/ الاكاديمي، وصورة الذات، والمعتقدات حول المشاعر المرتبطة بشكل الفرد .(p.127)

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد على استبيان معتقدات الشكل المستخدم بالدراسة الحالية.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: متغيرى المعتقدات اللاتوافقية حول الشكل وأعراض اضطرابات الأكل.
- الحدود المكانية: كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي في دولة الكويت.
- الحدود البشرية: طلبة كلية التربية الأساسية بالعام الدراسى 2021-2022
- الحدود الزمانية: تم التطبيق في الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى 2021- 2022

الإطار النظري والدراسات السابقة

من العوامل النفسية المرتبطة بتطور اضطرابات الأكل: الحاجة الشديدة للكمال والانجاز، واضطرابات صورة الجسم، والصراع في بناء الذات، وتقلب المزاج، وضعف التحكم في الرغبات، وانخفاض تقدير الذات، والقلق المستمر (Trumpey, 1996)

وترى شقير (1999) أن اضطرابات الأكل كالشره العصبي وفقدان الشهية العصبي والسمنة المفرطة، تقع ضمن الاضطرابات السيكوسوماتية والتي قد ترجع إلى خصائص نفسية وشخصية كاضطراب صورة الجسم أو نتيجة لعادات سلوكية وجسمية غير صحيحة، أو لسوء التوافق الاجتماعي والنفسي والضغوط النفسية، والمزاج المتقلب، وضعف التحكم في الدوافع وضبطها وصعوبة التحكم في الأحاسيس والمشاعر والصراع النفسي.

وتشمل اضطرابات الأكل العديد من الاضطرابات النوعية أهمها فقدان الشهية العصبي والذي يشمل تقييد الشهية أو التجويع الذاتي المرضى والحرمان من الطعام، ووضع الفرد لنفسه حدودا غذائية وتقييد شديد لكمية الطعام التي يتناولها وقد يصل الأمر إلى رفض الفرد للطعام كلية، فإذا أكل فإنه يتقيأ بعد الأكل مباشرة، مما يتسبب في انخفاض ملحوظ في وزن الجسم مما قد يهدد حياة الفرد. (باشا، 2015، ص6)

بينما يعرف اضطراب الشره العصبي بأنه زملة تتميز بنوبات متكررة من الإفراط في الأكل والتحكم الشديد في وزن الجسم، ويشمل نمط من الإفراط في الأكل يليه إفراغ الأكل عن طريق استخدام الملينات أو غيرها (فايد، 2008، 223ص).

في حين يشمل اضطراب الشراهة في الأكل نوبات متكررة من الشراهة في الأكل مرة أسبوعيا لمدة 3 شهور على الأقل مع فقدان السيطرة والتحكم أثناء نوبات الشراهة، مع الشعور بالكرب بعد الشراهة، مع خصائص كالأكل بسرعة والأكل منفردا، ويختلف عن فقدان الشهية العصبي في عدم وجود وسائل للتخلص من الطعام كالقئ أو الملينات (باشا،2015، ص6).

ومع وجود اتجاه تصنيفي يعتبر كل اضطراب من اضطرابات الأكل اضطرابا متمايزا إلا أن (fairburn,2008) يرى أن المصابين باضطرابات الأكل المختلفة يشتركون في ملامح مشتركة، وأنهم يمكن أن ينتقلوا من اضطراب إلى آخر من اضطرابات الأكل، وهو ما يجعلنا نميل الى اعتبارها فئة تشخيصية واحدة بدلا من اضطرابات منفصلة لها ملامح مشتركة تتميز في التقيد في الأكل والانشغال بالوزن، والانشغال بالشكل، والانشغال بالوزن.

ويرى عباس (2011) أن مشكلات الأكل لها دور كبير بمعتقدات وإدراكات الفرد حول الشكل وصورة الجسد، فالفرد الذي يحمل صورة بعقله حول ما يبدو عليه جسده إضافة إلى مشاعره حول هذه الصورة سواء كانت إيجابية أم سلبية وهذه الصورة تتأثر بشكل كبير بمعايير المجتمع حول الجسد المثالي. وقد تؤدي مشكلات الأكل إلى تكوين نظرة مشوهة حول ما يبدو عليه جسد الفرد، وقد يصل إلى الحد الذي يعتقد بها الفرد بشكل وهمي أن وزنه وشكل جسده غير ملائم، وهو جزء من معتقدات تشوه صورة الجسد.

ويرتبط الاهتمام بالمعتقدات حول الشكل بصورة الذات وبالاهتمام بشكل الجسم وصورة الذات الجسمية والتي تتمحور بشكل خاص حول شكله الخارجي وصورة الجسد لديه لارتباط هذه الصورة بالحصول على التقبل الاجتماعي وتحقيق الذات الذي يتأثر بالمظهر العام للفرد، ويرى السبتي (2004) أن ذلك ربما يعود لوسائل التواصل والإعلام التي وضعت معايير مثالية ومحددة للشكل الخارجي للجسم، مما أثر ذلك بشكل كبير على مختلف مجالات الحياة ومنها الطعام بحيث نرى الكثير من المواقع التي تهتم بالأكل سواء الصحي منه أو غير الصحي مما أدى إلى ظهور العديد من مشكلات الأكل التي زادت بشكل كبير في الآونة الأخيرة.

ومن المتغيرات النفسية التي ترتبط بمعتقدات الشكل والمظهر وبوسواس تشوه صورة الجسم هي اضطراب الشره العصبي بحيث تشمل عدم الرضا عن صورة

الجسم، وترتبط معتقدات عدم الرضا عن شكل الجسم باضطرابات الأكل عامة وبشكل خاص الشره العصبي (فايد، 2007)

وتشكل بنية الجسم، ومظهره وحجمه، ومدى تناسق الجسم مع الطول والوزن متغيرات مهمة في رؤية الفرد لنفسه من الرضا القبول والاستحسان، كما أن إدراكات الجسم الخارجي وعدم القدرة للتعبير عن الذات مرتبطة بخلل في نظام الأكل بحيث هناك ارتباطا دالاً إحصائياً بين سلوكيات الأكل غير المناسبة وصورة الجسم ووزنه، وهذا يظهر أن الإناث أكثر عرضة من الذكور في عدم الرضا عن الجسم واضطرابات الأكل (ملحم، 2012)

وتعتبر المعتقدات التي نكونها في عقولنا عن مظهرنا أو الصورة المدركة لنا لأجسامنا ظاهرة متعددة الأبعاد وتشمل المظاهر الإدراكية والاتجاهات والمظاهر السلوكية، ويؤكد شروف Shroff (2004) على أن مدركاتنا ومعتقداتنا عن مظهرنا هي الأساس في تشكل صورة الجسم إلى جانب الخبرات والتجارب، وهي تتضمن كلاً من: المكونات الإدراكية (الحجم والوزن والطول) والمكونات الذاتية (الاتجاهات نحو حجم الجسم والوزن وأجزاء الجسم الأخرى أو الهيئة الجسمية ككل) .

ويري لاثا وآخرون Latha et al (2006) أن صورة الجسم هي الصورة التي يكونها الشخص لجسمه في عقله، وقد تكون مطابقة للمظهر والهيئة الجسمية الحقيقية الواقعية. ويعرفها الشبراوي (2001) بأنها الصورة الذهنية للفرد عن تكوينه الجسماني وكفاءة الأداء الوظيفي لهذا البيان، وتتحدد هذه الصورة بعوامل: شكل أجزاء الجسم، وتناسق هذه الأجزاء والشكل العام للجسم، والكفاءة الوظيفية للجسم، والجانب الاجتماعي لصورة الجسم". (ص.134)

ومن المنظور الدينامي كما يرى عبد القادر (2005) أن "الفكرة الذهنية للفرد عن شكله وجسمه، وصورة الجسم هي الأساس في خلق الهوية، إذ إن الأنا على حد تعبير "فرويد" إنما هو في الأساس، جسمي أنا Body Ego، وهي مسألة أساسية في تكوين الشخصية، إذ ينفصل الأنا عن اللا أنا بفضل صورة جسمية لها تاريخ. فإنما هو جزء من تراجع بواسطة التأثير الإدراكي، فكأن صورة الجسم وصيرورتها يتوقف عليها وعلى تعثراتها بعد السوية واللاسوية وهي ترتبط ارتباطاً عضوياً بمراحل النمو". (طه وآخرون، 2005، ص.471)

ويرى هوانج Hwang et al (2007) أن أهمية معتقدات الفرد عن مظهره وصورة جسمه تعود إلى أنها تشمل التصورات والإدراكات لجسم الفرد، وترتبط بتقدير الذات والثقة في العلاقات بين الأشخاص، والخبرات الجنسية، والاتزان الانفعالي، وسلوكيات الطعام.

ووفقا لمنحى العلاج المعرفي السلوكي فان الإدراكات والمعتقدات المختلة هي المسئولة عن السلوك المضطرب، وتؤثر معتقدات المظهر على كيفية قيام الشخص بتوليد المعلومات المتعلقة بالمظهر وإيجادها ومعالجتها واستدعائها، وقد بينت البحوث وفق هذا المنظور أن معتقدات اختلال مظهر الجسم لها تأثير سلبي على ظهور واستدامة اضطرابات الأكل (Pascoal PM, Alvarez M-J, Roberto MS,2018).

وتتكون المعتقدات عن شكل الجسد مما نتخيله في أذهاننا، ولها ثلاثة مضامين أساسية: (عبد الموجود، 2012).

– المضمون الإدراكي بمعنى مدى دقة إدراك الجسد من حيث الوزن والحجم.

– المضمون الذاتي أو الشخصي ويشمل الرضا عن الجسد ومدى الاهتمام به.

– المضمون السلوكي ويعني تجنب المواقف التي تجلب الشعور بعدم الراحة حول المظهر الخارجي للجسد.

الدراسات السابقة

قدمت العديد من الدراسات التي تحاول معرفة طبيعة العلاقة بين اضطرابات الأكل وصورة الجسم والمعتقدات حول الشكل منها دراسة أتا وآخرون (Ata et al., 2007) التي هدفت لمعرفة هل نوع الجنس وتقدير الذات والتدعيم الاجتماعي والأسرة والأصدقاء وضغوط وسائل الإعلام يرتبط بصورة الجسم، واتجاهات وسلوكيات الطعام، عبر الذكور والإناث المراهقين، وكانت العينة 177 مراهقاً ومراهقة، وأظهرت النتائج أن المراهقين غير راضين عن أجسادهم الحالية، وأن الذكور مهتمون بزيادة الجزء العلوي من الجسم، بينما الإناث يردن إنقاص الحجم ككل، وتبين أن تقدير الذات المنخفض، والدعم الاجتماعي، والضغوط الكبيرة لفقد الوزن، ترتبط بتقدير الجسم السالب وصورة الجسم السالبة، واتجاهات الطعام السالبة، كذلك كانت المراهقات لديهن سلوكيات مجازفة وخطرة للطعام أكبر من الذكور، وكانت الاتجاهات والسلوكيات الخطرة في الذكور ترتبط بالدعم الاجتماعي المنخفض والضغط الكبير ليكون لديه عضلات.

وهدفت دراسة غانم (2009) إلى فحص العلاقة بين الشره العصبي للأكل وكل من التقدير الذاتي للقلق والتشويه المعرفي لدى عينة البدينات وغير البدينات المترددات على مراكز التخسيس بمصر، وشملت العينة 46 من البدينات و60 من غير البدينات بمتوسط عمري لهن 29.7، وطبق عليهن كل من اختبار الشره العصبي و التقدير الذاتي للقلق، والأحكام التلقائية عن الذات و المقابلة الشخصية المنظمة. وتبين وجود فروق دالة بين البدينات وغير البدينات في كل من الشره العصبي والقلق والتشويه المعرفي، ووجود علاقة بين كل من التشويه المعرفي للأحكام التلقائية حول الذات وكل من الشره العصبي والقلق.

وهدفت دراسة نيازى (2011) إلى التعرف على الفروق بين الطالبات اللاتي يمارسن الحمية والطالبات اللاتي لا يمارسن الحمية في المظاهر الأساسية لاضطرابات الأكل، وفحص العلاقة بين تكرار ممارسة سلوك الحمية واضطرابات الأكل، وتكونت العينة من 191 طالبة جامعية، طبق عليهن مقياس تكرار ممارسة الحمية، وثلاثة مقاييس خاصة اضطرابات الأكل هي : الرغبة في النحافة، والشره، وعدم الرضا عن الجسم . وأظهرت النتائج أن

نسبة الطالبات اللاتي سبق لهن ممارسة الحمية .% 64 ، وتبين وجود فروق دالة في المتغيرات المتعلقة اضطرابات الأكل في مستويات أعلى من الرغبة في النحافة، والشره، وعدم الرضا عن الشكل في اتجاه مجموعة الطالبات الممارسات للحمية. ووجود علاقة موجبة بين تكرار ممارسة الحمية وكل من الرغبة في النحافة، والشره، وعدم الرضا عن الشكل.

وتوجهت دراسة ملحم (2012) الى معرف أثر اضطرابات الأكل والقلق الاجتماعي والوسواس القهري وتقدير الذات في الرضا عن صورة الجسم لدى عينة من المراهقين لمحافظتي عمان واربد، وأظهرت النتائج أن متغير القلق الاجتماعي والوسواس القهري هما المتغيرات اللذان فسرا التباين في مستوى الرضا عن صورة الجسم، وأن متغيرات القلق الاجتماعي والوسواس القهري واضطرابات الأكل كان له أثر دال في مستوى الرضا عن الجسم، وكما دلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا في الرضا عن صورة الجسم تعزي لمتغيرات الجنس والتحصيل ، بينما لم تظهر أية فروق دالة في الرضا عن صورة الجسم تعزي لمتغير المستوى الاقتصادي.

وهدفت دراسة شوداری وآخرون (Chaudhari, Tewari, Vanka, Kumar & Saldanha,2017) الى معرفة العلاقة بين مخاطر اضطرابات الأكل مع مؤشر كتلة الجسم، وصورة الجسد واحترام الذات بين طلاب الطب، وأظهرت النتائج بأن الطلاب الذكور أقل عرضه لخطر تطوير اضطرابات الأكل من الطالبات، وأنه كلما زاد مؤشر كتلة الجسم لدى الطلاب الذكور ارتفعت لديهم معتقدات عدم الرضا عن صورة الجسم من الطالبات، وأنه كلما ارتفع مؤشر كتلة الجسم وعدم الرضا عن صورة الجسد ارتفعت مخاطر اضطرابات الأكل.

وهدفت دراسة أبو بكر (2019) الى بحث أفضل نموذج بنائي للتأثيرات السببية المباشرة وغير المباشرة لصورة الجسم والألكسثيميا واضطرابات الأكل لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية، وتم مقارنة نموذجين الأول تكون فيه الالكسثيما متغير وسيط بين صورة الجسم واضطرابات الأكل، والنموذج الثاني يكون فيه اضطرابات الأكل هي المتغير الوسيط بين صورة الجسم والألكسثيميا، وطبقت الدراسة على عينة من 225 طالبة بالمرحلة الثانوية، وبينت نتائج الدراسة أن النموذج الأول الذى يوضح أن الالكسثيما هي المتغير الوسيط بين صورة الجسم واضطرابات الأكل، ووجدت الدراسة علاقات مباشرة بين صورة الجسم وكل من الالكسثيميا واضطرابات الأكل.

ودراسة *Grilo, C. M., Crosby, R. D., & Machado, P(2019)* التي هدفت الى القدرة على معرفة تمايز أعراض اضطراب صورة الجسم لدى كل من يعانون من فقدان الشهية العصبي، والشره المرضي العصبي، حيث قورنت كل من أعراض الرضا عن الوزن، والانشغال الزائد بالوزن، والوزن الزائد والخوف المرضى من زيادة الوزن لدى من يعانون من كل من الشره العصبي، وفقدان الشهية العصبي، وذلك على عينة من 490 من مرضى اضطرابات الأكل، طبق عليهم المقابلة الإكلينيكية و استبيان صورة الجسم واستبيان اضطرابات الأكل وأظهرت النتائج تباين قوة ارتباطات أبعاد اضطراب صورة الجسم باضطرابات الأكل الشره العصبي وفقدان الشهية العصبي، وكان بعدى مؤشر كتلة الجسم وعدم الرضا عن الجسم الأعلى تنبؤا باضطرابات الأكل.

وجاءت دراسة عبد الحسيب (2020) التي هدفت إلى معرفة أهم الديناميات النفسية المصاحبة للشره العصبي و الأعراض الإكلينيكية المرضية المصاحبة لاضطرابات الأكل لدي أفراد المجموعة وصورة الجسم تكونت عينة الدراسة من 120 مشاركا من مرضى الشره العصبي من السيدات ، تتراوح أعمارهم من 20 إلى 45 عام ، تم استخدام مقياس الشره العصبي المعدل ترجمة مجدي دسوقي، ، استبيان صورة الجسم إعداد: مجدي دسوقي، وقائمة الأعراض المعدلة ترجمة وتقنين: عبد الرقيب البحيري وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين اضطراب الشره العصبي وصورة الجسم، والارتباط الدال بين اضطراب الشره العصبي وبين الأعراض الجسمية والوسواس القهري والحساسية التفاعلية والاكتئاب والقلق والعداوة وقلق الخواف والبارانويا التخيلية و الذهانية، وتبين أن الأعراض المرضية وصورة الجسم تنبيء باضطراب الشره العصبي.

وهدفت دراسة القبسي (2020) إلى التعرف على أشكال اضطرابات الأكل لدى طالبات جامعة العلوم الإسلامية العالمية وعلاقتها بصورة الجسم والعادات الغذائية للأم، وذلك على عينة مكونة من 500 طالبة، طبقت عليهم مقاييس اضطرابات الأكل ومدركات صورة الجسم، وأشارت النتائج إلى أن فقدان الشهية العصبي والنزعة نحو النحافة أكثرها شيوعا وإلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فقدان الشهية العصبي والنزعة نحو النحافة، وصورة الجسم والعادات الغذائية للأم.

هدفت دراسة المهايرة والحمدان (2021) إلى الكشف عن مستوى مشكلات الأكل بشكلية فقدان الشهية العصبي، والشره العصبي ومستوى وسواس تشوه صورة الجسد لدى المراهقات في محافظة جرش في الأردن ، ومعرفة العلاقة بين مشكلات الأكل و وسواس تشوه صورة الجسم، تكونت عينة الدراسة من 338 طالبة من طالبات الصف السابع والثامن والتاسع والعاشر والأول ثانوي، من المدارس الحكومية في محافظة جرش في الفصل الأول للعام الدراسي(2018 / 2019) ، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسي الدراسة؛ مقياس مشكلات الأكل بشكلية فقدان الشهية العصبي، والشره العصبي ومقياس وسواس تشوه صورة الجسم، وتم التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما، و تم تطبيقهما على عينة الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مشكلات الأكل بشكلية فقدان الشهية العصبي، والشره العصبي ومستوى وسواس تشوه صورة الجسم لدى المراهقات جاء بمستوى "متوسط"، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مشكلات الأكل بشكليه فقدان الشهية العصبي، والشره العصبي ووسواس تشوه صورة الجسم.

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت هذه الدراسة مع كل من دراسة Grilo, C. M., Crosby, R. D., & Machado, P(2019)، ودراسة ملحم (2012)، ودراسة

نيازي(2011)،في وجود فروق ذات دلالة احصائية في اضطرابات الاكل تعود للفروق في الوزن في اتجاه ذوي الوزن المتوسط والسمين جداً.

واتفقت دراسة كل من غانم (2009) ودراسة ابو بكر (2019)، والقيس، والشره العصبي ومستوى ي (2020)، والمهايرة والحمدان (2021)، على ان مستوى مشكلات الاكل بشكلية فقدان الشهية العصبي، ووسواس تشوه صورة الجسم لدى المراهقات جاء بشكل متوسط.

واختلفت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة اتا آخرون (Ata,et,2007)، ودراسة شورادي واخرون (2017) في تناولها لمعرفة الفروق بين الجنسين واتجاه وسلوكات الطعام. حيث جاءت النتائج بان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين على عكس ما جاءت به الدراسة الحالية بعدم وجود فروق في اضطرابات الاكل تعود لمتغير الجنس.

المنهج والاجراءات

منهج الدراسة

المنهج المستخدم بالدراسة الحالية هو المنهج الوصفى (الارتباطى/ التنبؤي) واستخدم للإجابة على أسئلة الدراسة من خلال الأدوات الموضوعية المستخدم لقياس المتغيرات.

عينة الدراسة ومجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من طلبة كلية التربية الاساسية الدارسين بالعام الدراسي 2021-2022، والبالغ عددهم 18934 طالبا وطالبة وبلغ حجم العينة 338 طالبا وطالبة من الجنسين، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية.

ونستعرض في الجدول التالي خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الحالة الاجتماعيةعلى النحو الاتي:

جدول1: *يوضح خصائص العينة*

المتغير / الفئة		العدد	%
الجنس	ذكر	134	39.6
	أنثى	204	60.4
الحالة الاجتماعية	متزوج	69	20.4
	غير متزوج	269	79.6
تقييم الوزن	نحيف جدا	9	2.7
	أقل من المتوسط	64	18.9
	عادي	219	64.8
	فوق المتوسط	42	12.4
	سمين جدا	4	1.2
العينة		338	100.0

الأدوات

مقياس المعتقدات اللاتوافقية حول الشكل

استخدمت الدراسة الحالية مقياس المعتقدات حول الشكل أو المظهر BAAS الذي أعده Spangler DL, Stice E (2001) والذي يقيس المعتقدات اللاتوافقية المرتبطة بالشكل أو المظهر، وبنى المقياس بناء على النموذج المعرفي السلوكي في تفسير الاضطرابات خاصة المكونات المعرفية التي تقف خلف اضطرابات الأكل. وتقيس بنود المقياس معتقدات الشكل في العديد من المجالات مثل العلاقات الشخصية، والعمل أو الإنجاز، وصورة الذات، والمشاعر والانفعالات.

ويتكون المقياس من 20 فقرة يجاب عليها على مدرج ليكرت الخماسي، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع المعتقدات غير الوظيفية حول الشكل أو المظهر في النواحي الحياتية المختلفة.

صدق أداة الدراسة

صدق البناء (المحتوى) لأداة الدراسة

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (54) مستجيباً من مجتمع الدراسة، وتم استبعادهم من عينة الدراسة. وتم حساب معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

وقد بينت نتائج الصدق للمقياس بناء على العينة الاستطلاعية أن المقياس يتكون من عامل واحد له العديد من العوامل الطائفية، وأثبت الصدق العاملي التوكيدي جودة البناء للمقياس، وكانت مؤشرات جودة البناء جمعها فوق 0.9 ودالة على الصدق التوكيدي للمقياس، وكان معامل ثبات إعادة التطبيق بعد 3 أسابيع 0.83، وبعد 10 أشهر 0.73، وتبين توفر الصدق التمييزي للمقياس بعدم ارتباطه بمؤشر كتلة الجسم BMI، وارتباطه بمقياس مقياس صورة الجسم متعدد العوامل 0.44 -(Pascoal PM, Alvarez M- J, Roberto MS,2018)

وتم التحقق من صدق البناء للاستبيان بحساب العلاقة بين درجة كل مجال للمعتقدات اللاتوافقية والدرجة الكلية للاستبيان ويعرض الجدول 2 لقيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس وبين درجته الكلية، وقيم معاملات كرونباخ ألفا للثبات :

جدول2: *يوضح معاملات الارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية، وقيم الثبات لهم*

المجال	العلاقة بالدرجة الكلية	معاملات ألفا كرونباخ
معتقدات العلاقات	.714**	.613
معتقدات الإنجاز	.639**	.699
معتقدات صورة الذات	.813**	.517
معتقدات المشاعر	.819**	.733
الاستبيان الكلي		.816

** دال عند مستوى 0.01

جاءت معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية بين 0.639 الى 0.819 وهى قيم مرتفعة وموجبة ودالة إحصائية وهو ما يشير إلى توفر صدق البناء، وبالنسبة للثبات فقد بلغ معامل الثبات الكلى للاستبيان 0.816 وهى قيمة مرتفعة ودالة، وتراوحت للأبعاد بين 0.517 الى 0.733

استبيان اضطرابات الأكل

استخدم استبيان اضطرابات الأكل الذي قامت بإعداده وتقنينه في اللغة العربية شيماء باشا (2015) اعتمادا على المقياس الذي أعده Fairburn (2008) وهو مقياس للتقرير الذاتي لقياس اضطرابات الاتجاهات أو سلوكيات الأكل، ويتكون من 29 فقرة يجاب عليها على مدرج ليكرت سباعي يأخذ القيم من 1 إلى 7، ويمكن الحصول على درجة كلية لاضطرابات الأكل والحصول على أربعة مقاييس فرعية هي التقيد، والانشغال بالأكل، والانشغال بالشكل، والانشغال بالوزن، وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة الأعراض المرضية المرتبطة بالأكل.

وبلغ معامل الثبات للمقياس في البيئة الأجنبية 0.93 للمقياس الكلي، وبين 0.78 الى 0.89 للأبعاد الفرعية، وفى البيئة العربية تحققت الباحثة من التجانس الداخلي بحساب علاقة المفردة بالدرجة الكلية وبدرجة المحاور، وتحققت من البناء العاملي الاستكشافي للمقياس بطريقة المكونات الأساسية وحصلت الباحثة على 6 عوامل فرعية تغطى جميع فقرات المقياس، وتحقق من الثبات باستخدام معامل ألفا وحصلت على معامل ثبات كلى 0.89 وتراوحت للعوامل الفرعية بين 0.72 الى 0.84 (باشا، 2015، 10 – 11).

وتم التحقق من الصدق والثبات بالدراسة الحالية على عينة بلغت 54 طالبا و طالبة وذلك بحساب معامل ارتباط الدرجة الكلية بدرجات ابعاد المقياس وقد تراوحت القيم بين 0.714 الى 0.850 وهي قيم دالة توفر صدق البناء، وبلغ معامل ألفا كرونباخ للثبات للمقياس 0.816.

عرض النتائج

السؤال الأول: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معتقدات الشكل وبين أعراض اضطرابات الأكل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟

جدول3:*يوضح معاملات الارتباط بين درجات معتقدات الشكل وبين اضطرابات الاكل*

الأبعاد	تقييد الأكل	الانشغال بالأكل	الانشغال بالشكل	الانشغال بالوزن	الدرجة الكلية لاضطرابات الأكل
معتقدات العلاقات	.006	.110*	.160**	.038	.086
معتقدات الإنجاز	.106*	.155**	.241**	.137**	.193**
معتقدات صورة الذات	.145**	.218**	.299**	.173**	.252**
معتقدات المشاعر	.183**	.225**	.356**	.170**	.286**
الدرجة الكلية لاستبيان المعتقدات اللاتوافقية للشكل	.154**	.240**	.360**	.174**	.280**

*دالة عند مستوى 0.05 ** دال عند مستوى 0.01

بينت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين أبعاد معتقدات الشكل اللاتوافقية: الدرجة الكلية ومعتقدات الإنجاز، ومعتقدات صورة الذات ومعتقدات المشاعر وبين أبعاد اضطرابات الأكل: الدرجة الكلية، وأبعاد تقييد الأكل والانشغال بالأكل والانشغال بالشكل، والانشغال بالوزن، وكانت أعلى الارتباطات بين بعد الانشغال بالشكل والمعتقدات المتحيزة للشكل.

بينما تبين أن معتقدات العلاقات لها علاقات دالة فقط بكل من بعدى الانشغال بالأكل، والانشغال بالوزن.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معتقدات الشكل اللاتوافقية تعود لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية، وتقدير الوزن والتفاعل بينهم لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟

كما تم استخدم تحليل التباين المتعدد Manova لبحث أثر عوامل الجنس والحالة الاجتماعية وتقدير الوزن وتفاعلهم على معتقدات الشكل اللاتوافقية

جدول4: *الفروق في معتقدات الشكل اللاتوافقية تبعا لتفاعل عوامل الجنس والوزن والحالة الاجتماعية*

مصدر التباين	مجموع المربعان	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
النموذج المصحح	1830.979a	16	114.436	1.315	.185
النوع	2.651	1	2.651	.030	.862
الحالة الإجتماعية	6.104	1	6.104	.070	.791
الوزن	594.668	4	148.667	1.709	.148
النوع × الحالة	57.122	1	57.122	.657	.418
النوع × الوزن	116.777	4	29.194	.336	.854
الحالة × الوزن	397.756	3	132.585	1.524	.208
النوع × الوزن × الحالة	150.912	2	75.456	.867	.421
المجموع المصحح	29760.580	337			

تظهر نتائج الجدول 4 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في على متغير معتقدات الشكل اللاتوافقية تعود للفروق في كل من الجنس أو الحالة الاجتماعية أو الوزن أو التفاعل بينهم، حيث كانت قيم ف لهم جميعا أعلى من 0.05 وهو ما يشير إلى عدم تأثير الجنس أو الحالة الاجتماعية أو الوزن على معتقدات الشكل المتحيزة لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

السؤال الثالث:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطرابات الأكل تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية، وتقدير الوزن والتفاعل بينهم لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟

استخدم تحليل التباين المتعدد Manova لبحث أثر عوامل الجنس والحالة الاجتماعية وتقدير الوزن وتفاعلهم على اضطرابات الأكل.

جدول5: *الفروق في اضطرابات الأكل تبعا لتفاعل عوامل الجنس والوزن والحالة الاجتماعية*

مصدر التباين	مجموع المربعان	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
النموذج المصحح	10483.872	16	655.242	3.040	.000
النوع	384.791	1	384.791	1.785	.182
الحالة الإجتماعية	382.071	1	382.071	1.773	.184
الوزن	2423.064	4	605.766	2.811	.026
النوع × الحالة	290.862	1	290.862	1.350	.246
النوع × الوزن	781.073	4	195.268	.906	.461
الحالة × الوزن	1114.803	3	371.601	1.724	.162
النوع × الوزن × الحالة	97.659	2	48.830	.227	.797
المجموع المصحح	79665.234	337			

تبين نتائج الجدول 5 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في اضطرابات الأكل تعود للفروق في الوزن في اتجاه ذوى الوزن فوق المتوسط، والسمين جدا مقارنة بباقي الأوزان.

بينما تبين عدم وجود فروق على اضطرابات الأكل تعود لكل من الجنس والحالة الاجتماعية والتفاعل بين المتغيرات الثلاث حيث كانت قيم ف لهم غير دالة احصائيا.

السؤال الرابع:ما درجة الاسهام النسبي لكل من مستوى الوزن وابعاد معتقدات الشكل اللاتوافقية في التنبؤ بصورة دالة احصائيا باضطرابات الاكل لدى طلبة كلية التربية الاساسية بدولة الكويت؟

جدول6: *تحليل الانحدار للعوامل المنبئة باضطرابات الاكل*

مصدر التباين	العامل البائي	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة ت	الدلالة
الثابت	5.948	4.488		1.325	.186
معتقدات العلاقات	-.282	.292	-.056	-.967	.334
معتقدات الإنجاز	.849	.434	.113	1.955	.051
معتقدات صورة الذات	.747	.335	.146	2.233	.026
معتقدات المشاعر	.695	.223	.191	3.119	.002
تقدير الوزن	6.729	1.131	.297	5.949	.000
قيمة $ر^2$ =0.19 قيمة ف = 15.68 الدلالة 0.001					

تبين نتائج الجدول 6 دلالة معادلة التنبؤ باضطرابات الأكل من كل من معتقدات الشكل وتقييم الوزن، حيث كانت قيمة ف لتباين المعادلة دالة إحصائيا عند مستوى 0.001، وبلغ معامل التأثير للمعادلة 0.19 بما يشير إلى أن المتغيرات المنبئة يعزى إليها 19% من تباين درجات اضطرابات الأكل.

وتبين أن كل من تقدير الوزن والمعتقدات المشاعر ومعتقدات صورة الذات هي التي تسهم بالتنبؤ بصورة دالة إحصائيا باضطرابات الأكل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ويمكن التعبير عن ذلك بالمعادلة التالية اضطرابات الأكل = 5.948+ (6.729 X الوزن) + (.695 X معتقدات المشاعر) + (.747 X معتقدات صورة الذات)

النتائج

بينت النتائج المستخرجة من إجابات السؤال الأول معتقدات الشكل اللاتوافقية بأبعادها معتقدات الإنجاز، ومعتقدات صورة الذات ومعتقدات المشاعر وبين أبعاد اضطرابات الأكل والدرجة الكلية له ، وكانت أعلى الارتباطات بين بعد الانشغال بالشكل والمعتقدات المتحيزة للشكل، في حين كانت معتقدات العلاقات هي الأقل في الارتباطات باضطرابات الأكل، وهذه النتائج تظهر طبيعة العلاقة التبادلية بين اضطرابات الأكل وبين العديد من التشوهات المعرفية حول الشكل، بما يشير إلى احتمالية أن تلعب هذه المعتقدات دورا في ظهور أو زيادة أعراض اضطرابات الأكل، وتبين أن ادراكات الطلاب حول المبالغة والتضخيم دور الشكل في كل من المشاعر وصورة الذات و الإنجاز ترتبط بالانشغال بالوزن وبالانشغال بالشكل وتقييد الوزن.

وقد بينت العديد من الباحثين طبيعة هذه العلاقة فيرى عباس (2011) أن مشكلات الأكل لها دور كبير بمعتقدات وإدراكات الفرد حول الشكل وصورة الجسد، فالفرد الذي يحمل صورة بعقله حول ما يبدو عليه جسده إضافة إلى مشاعره حول هذه الصورة وأكد فايد (2007) أن معتقدات

الشكل والمظهر ووسواس تشوه صورة الجسد ترتبط بصورة قوية باضطراب الشره العصبي. وبين ملحم (2012) المعتقدات حول بنية الجسم، ومظهره وحجمه، ومدى تناسق الجسد مع الطول والوزن وإدراكات الجسم الخارجي وعدم القدرة للتعبير عن الذات مرتبطة بخلل في نظام الأكل بحيث هناك ارتباطا دالاً بين سلوكيات الأكل غير المناسبة وصورة الجسد ووزنه، وأكد Pascoal PM, Alvarez M-J, Roberto MS (2018) أن النظرية المعرفية للاضطرابات معتقدات اختلال مظهر الجسم لها تأثير سلبي على ظهور واستدامة اضطرابات الأكل.

واتفقت نتائج السؤال الأول مع ما خرجت به نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة غانم (2009) التي أكدت العلاقة بين كل من التشويه المعرفي للأحكام التلقائية حول الذات وكل من الشره العصبي والقلق، و دراسة (Chaudhari, Tewari, Vanka, Kumar & Saldanha,2017) وبينت أنه كلما ارتفع مؤشر كتلة الجسم وعدم الرضا عن صورة الجسد ارتفعت مخاطر اضطرابات الأكل، ودراسة أبو بكر (2019) علاقات مباشرة بين صورة الجسم وكل من الالكسثيميا واضطرابات الأكل، ودراسة *Grilo, C. M., Crosby, R. D., & Machado, P(2019)* التي بينت أن بعدى مؤشر كتلة الجسم وعدم الرضا عن الجسم الأعلى تنبؤا باضطرابات الأكل.

وما توصلت له دراسة المهايرة والحمدان (2021) من وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مشكلات الأكل بشكليه فقدان الشهية العصبي، والشره العصبي ووسواس تشوه صورة الجسد.

وجاءت نتائج السؤال الثاني لتشير إلى عدم تباين معتقدات الشكل اللاتوافقية تبعا لكل من الجنس أو الحالة الاجتماعية أو الوزن أو التفاعل بينهم. وهذه النتيجة تبين أن ما يمتكله طلبة كلية التربية الأساسية من معتقدات متحيزة وغير توافقية حول الجسم فيما يتعلق بدور الشكل في كل من صورة الذات والمشاعر والعلاقات والإنجاز لا يختلف بين الذكور والإناث أو بين المتزوجين وغير المتزوجين أو من يدركون أوزانهم في المستوى الطبيعي أو أقل أو أكثر. ويمكن أن يفسر ذلك في ضوء أن الإدراكات حول الشكل جزء من البنية المعرفية للفرد التي ترتبط بالمعتقدات الأساسية والتي عادة ما تتكون في السنوات الأولى من الحياة خلال الطفولة والمراهقة، وقد تؤثر فيها التجارب والخبرات الأول بدرجة أكبر من العوامل الأخرى، وربما يعود عدم الاختلاف إلى تقارب تقدير كل من الذكور والإناث لدور وأهمية المعتقدات حول المظهر والشكل، فلم يعد الشكل والمظهر مرتبطا فقط بالإناث بل أصبح محل اهتمام الجنسين خاصة في ظل التأثير القوى لوسائل التواصل الاجتماعي على تعدد منصاتها وتركيزها على دور الشكل والمظهر لدى الجنسين بنفس الدرجة، وقد أكد الشبراوي(2001) على أهمية الجانب الاجتماعي لصورة الجسم.

ويرى (السبتى، 2004) أن ذلك ربما يعود ذلك لوسائل التواصل والإعلام التي وضعت معايير مثالية ومحددة للشكل الخارجي للجسد، مما أثر ذلك بشكل كبير على مختلف مجالات الحياة ومنها الطعام بحيث نرى الكثير من المواقع التي تهتم بالأكل سواء الصحي منه أو غير الصحي مما أدى إلى ظهور العديد من مشكلات الأكل التي زادت بشكل كبير في الآونة الأخيرة.

وقد اختلف ما خرجت به الدراسة الحالية عن الأدبيات السابقة التي أشارت وجود فروق بين الجنسين والفروق تبعا للوزن فقد أكد ملحم (2012) يظهر أن الإناث أكثر عرضة من الذكور في عدم الرضا عن الجسد واضطرابات الأكل ، و أكدت أتا وآخرين (Ata et al., 2007) أن المراهقات لديهن سلوكيات مجازفة وخطرة للطعام أكبر من الذكور، وبينت دراسة غانم (2009) وجود فروق دالة بين البدينات وغير البدينات في كل من الشره العصبي والقلق والتشويه المعرفي، وأشارت نتائج دراسة نيازى (2011) أن الطلاب الذكور ارتفعت لديهم معتقدات عدم الرضا عن صورة الجسم من الطالبات، وأظهرت دراسة (ملحم، 2012) إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الرضا عن صورة الجسم تعزي لمتغيرات الجنس والتحصيل.

وجاءت نتائج السؤال الثالث لتشير إلى وجود تباين في اضطرابات الأكل تعود للفروق في الوزن في اتجاه ذوي الوزن فوق المتوسط، والسمين جدا مقارنة بباقي الأوزان، وتعد هذه النتيجة منطقية إلى حد بعيد حيث إن ذوي الأوزان المرتفعة فوق المتوسط، عادة ما يرون أنفسهم مختلفين عن الأخرين، وكل ما يتلقونه من رسائل سواء طبية أو اجتماعية تشير إلى عدم المرغوبية في وجود ذلك الوزن والذى عادة ما يرتبط بعدم الرضا عن الشكل، وبدء من الطفولة يتعرض هؤلاء الأفراد سواء ذكور أو إناث للسخرية وربما التنمر من ذلك الوزن.

ويرى Hwang et al (2007) أن أهمية معتقدات الفرد عن مظهره وصورة جسمه تعود إلى أنها تشمل التصورات والإدراكات لجسم الفرد، وترتبط بتقدير الذات والثقة في العلاقات بين الأشخاص، والخبرات الجنسية، والاتزان الانفعالي، وسلوكيات الطعام. إلى أن صورة الجسم.

وقد أكدت دراسة غانم (2009) وجود فروق دالة بين البدينات وغير البدينات في كل من الشره العصبي والقلق والتشويه المعرفي، وفي دراسة نيازى (2011) وبينت وجود فروق دالة في اضطرابات الأكل مرتبطة بمستويات أعلى من الرغبة في النحافة، وعدم الرضا عن الشكل في اتجاه مجموعة الطالبات الممارسات للحمية، وما خرجت به دراسة (Chaudhari, Tewari, Vanka, Kumar & Saldanha,2017) من انه كلما ارتفع مؤشر كتلة الجسم وعدم الرضا عن صورة الجسد ارتفعت مخاطر اضطرابات الأكل، وما أشارت له دراسة *Grilo, C. M., Crosby, R. D., & Machado, P(2019)* التي أشارت إلى أن مؤشر كتلة الجسم وعدم الرضا عن الحسم الأعلى تنبؤا باضطرابات الأكل.

وجاءت نتائج السؤال الرابع لتؤكد على دور عوامل تقدير الوزن ومعتقدات الشكل المتعلقة بالمشاعر ومعتقدات الشكل المرتبطة بصورة الذات تسهم التنبؤ باضطرابات الأكل بصورة دالة إحصائيا، وتدل هذه النتائج على الدور الذي تلعبه كل من المعتقدات المعرفية حول الشكل، ومع متغير تقدير وزن الجسم الفعلي في كونها عوامل خطورة منبئة بظهور اضطرابات الأكل، وتظهر أن من يميلون الى البدانة ولديهم معارف وإدراكات مشوه حول مظهرهم هم الأكثر احتمالا أن تظهر لديهم اضطرابات الأكل بكافة أنواعها لدى طلبة كلية التربية الأساسية. وقد أكد تلك النتيجة العديد من الباحثين حيث أشاروا إلى أن اضطرابات الأكل ترتبط بدرجة كبيرة بمعتقدات وإدراكات

الفرد حول الشكل وصورة الجسد، فالفرد الذي يحمل صورة بعقله حول ما يبدو عليه جسده إضافة إلى مشاعره حول هذه الصورة وإدراكه لمدى تشوه صورة الجسد (فايد،2007؛ وملحم، 2012).

وقد خرجت دراسة *Grilo, C. M., Crosby, R. D., & Machado, P(2019)* بنتيجة مقاربة للدراسة الحالية حيث أكدت أن بعدى مؤشر كتلة الجسم وعدم الرضا عن الجسم الأعلى تنبؤا باضطرابات الأكل، واتفقت نتائج السؤال الأول مع ما خرجت به نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة غانم (2009) التي أكدت العلاقة بين كل من التشويه المعرفي للأحكام التلقائية حول الذات وكل من الشره العصبي والقلق، و دراسة (Chaudhari, Tewari, Vanka, Kumar & Saldanha,2017) وبينت أنه كلما ارتفع مؤشر كتلة الجسم وعدم الرضا عن صورة الجسد ارتفعت مخاطر اضطرابات الأكل، ودراسة أبو بكر (2019) علاقات مباشرة بين صورة الجسم وكل من الإلكسثيميا واضطرابات الأكل، وما أكدته دراسة غانم (2009) من وجود فروق دالة بين البدينات وغير البدينات في كل من الشره العصبي والقلق والتشويه المعرفي، ودراسة نيازى (2011) التي أشارت لوجود فروق دالة في اضطرابات الأكل مرتبطة بمستويات أعلى من الرغبة في النحافة، وعدم الرضا عن الشكل في اتجاه مجموعة الطالبات الممارسات للحمية، وما خرجت به.

ومن مجمل نتائج الدراسة يتبين أن المعتقدات اللاتوافقية التي يكونها الأفراد حول شكل الجسم خاصة المتعلقة بصورة الذات وبالمشاعر المرتبطة بالشكل تشكل إلى جانب زياد الوزن مؤشرين على الاحتمالية المرتفعة للمعانة من أعراض اضطرابات الأكل.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة للدراسة الحالية يمكن التوصيةبما يلي:

- تقديم محاضرات ارشادية لتعديل المعتقدات اللاتوافقية حول صورة الذات الجسمية للمراهقين والطلبة الجامعيين.
- نشر المعلومات الصحية حول نمط الحياة الصحية في وسائل الاعلام والتواصل لنشر ثقافة الطعام الصحي.
- بناء برامج ارشادية معرفية للمعتقدات حول الشكل لخفض اعراض اضطرابات الاكل لدى الطلبة الجامعيين.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفان أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي(CC BY- NC 4.0) ، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:
– https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

المراجع

أبو بكر ،أحمد سمير. (2019) نمذجة العلاقة السببية بين صورة الجسم والألكسثيميا واضطرابات الأكل لدى المراهقات. *مجلة مركز الارشاد النفسي* جامعة عين شمس. (59)، 61- 122. https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1046797

أنور، محمد الشبراوي. (2001): علاقة صورة الجسم ببعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين، *مجلة كلية التربية*، جامعة الزقازيق،(38)، 127- https://search.mandumah.com/Record/1.153 12302

باشا، شيماء عزت. (2015) *استبيان اضطرابات الأكل*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

الدسوقي، مجدى محمد. (2006) *الشره العصبي (سلسلة الاضطرابات النفسية 4)*. القاهرة، مكتبة الأنجلو.

السبتي، خولة. (2004) *مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود. الرياض، السعودية.

شقير، زينب. (1999) *دراسة لبعض مظاهر الصحة النفسية لدى عينة من ذوي اضطرابات الأكل من طلاب الجامعة*. المؤتمر السنوي السادس لمركز الارشاد النفسي جامعة عين شمس، القاهرة، 761 – 819.

طه، فرج عبد القادر، قنديل، شاكر عطيه، عبد القادر، حسين، عبد الفتاح، مصطفي كامل. (2005) : *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*، دار الوفاق للطباعة والنشر بأسيوط .

عباس لينا فاروق. (2011) *مظاهر التشوه الوهمي للجسد وعلاقته بالقلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية الارتباطية لدى طلبة الجامعات*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن.

عبد الحسيب، إبراهيم عبد الغفار. (2020) الشره العصبي وعلاقته بصورة الجسم والأعراض المرضية لدى عينة من السيدات الراشدات. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة، (15)، 41- https://ajahs.journals.ekb.eg/article_12002.70 2.html

عبد الموجود، سيد أبو زيد. (2012) اضطرابات الأكل لدى المراهقين والشباب وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية. *مجلة علم النفس المصرية*، 15 (59)، 156- 163.https://search.mandumah.com/Record/173271

غانم، محمد حسن. (2009) الشره العصبي للأكل وعلاقته بكل من التقدير الذاتي للقلق وجاوب التشويه المعرفي لدى عينة من البدينات وغير البدينات. *مجلة دراسات عربية*، رابطة الأخصائيين النفسيين بالقاهرة، 8 (1)، 61- 119.https://search.mandumah.com/Record/82506

فايد، حسين علي. (2002) شكل الجسم وتقدير الذات كمتغيرات وسطية في العلاقة بين الكمالية والشرة العصبي. *مجلة الإرشاد النفسي*، 10 (15)، 51 – 54. https://search.mandumah.com /Databasebrowse/Tree?searchfor=&db=&cat= =&o=0054&page=1&from

فايد، حسين. (2005) *المشكلات النفسية والاجتماعية رؤية تفسيرية*، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

القيسي، لما. (2020) اضطرابات الأكل وعلاقتها بصورة الجسم والعادات الغذائية للأم. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات*. 23 (1)، 129- 137.https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM--1269159

المري، سلوى. (2015) الاعتمادية ونقد الذات السلبي كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الكمالية والشره العصبي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، 2 (86)، 189- https://journals.ekb.eg/article_145488_1.216 6b4eccacbd6734e4b6beed8088e9b27.pdf

ملحم، سامي بن محمد.(2012) أثر اضطرابات الأكل والقلق الاجتماعي والوسواس القهري وتقدير الذات في الرضا عن صورة الجسم لدى عينة من المراهقين في الأردن. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، 23 (90)، 1- 32.https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-667155-

المهايرة، سالم، والحمدان، يسرى. (2021) مشكلات الأكل وعلاقتها بوسواس تشوه صورة الجسد لدى المراهقات في محافظة جرش في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 29 (5)، 188- https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-215 1292878

نيازى، حسن طاش. (2011) الحمية الغذائية وعلاقتها باضطرابات الأكل لدى طالبات الجامعة. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، (146-1)، 231- 259.https://search.mandumah.com/Record/196499

References

Abu bakr ,'ahmad smir. (2019) namdhajat alealaqat alsababiat bayn surat aljism wal'aliksuthamia wadtirabat al'akl ladaa almurahaqati. majalat markaz alarshad alnafsii jamieat eayn shams. (59), 61- 122. https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1046797

Aldisuqi, mujdaa muhamad. (2006) *alsharh aleasabiu (silsilat aliadtirabat alnafsiat alqahirata*, maktabat al'anjilu.

Almari, salwaa. (2015) aliaetimadiat wanaqd aldhaat alsalbaa kamutaghayirat wasitat fi alealaqat bayn alkamaliat walsharih aleusbaa ladaa talibat jamieat al'amirat nurat bint eabd alrahman bialriyad. majalat kuliyat altarbiat bialzaqaziq, 2 (86), 189- 216.https://journals.ekb.eg/article_145488_16b4eccacbd6734e4b6beed8088e9b27.pdf

Almuhayrata, salma, walhamdan, yusraa. (2021) mushkilat al'akl waealaqatuha buswas tushawih surat aljasad ladaa almurahaqat fi muhafazat jarash fi al'urduni. majalat aljamieat al'iislamiat lildirasat altarbawiat walnafsiati, 29 (5), 188- 215https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1292878

Alqisi, lima. (2020) adtirabat al'akl waealaqatuha bisurat aljism waleadat alghidhayiyat lil'umi. majalat albalqa' lilbuhuth waldirasati. 23 (1), 129- 137.https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1269159-

Alsabti, khawlatu. (2004) *mushkilat almurahaqat aliajtimaeiat walnafsiat waldirasiati*, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat almalik saeud. alriyad, alsaeudiati.

Anwar, muhamad alshabrawi. (2001): ealaqat surat aljism bibaed mutaghayirat alshakhsiat ladaa almurahiqina, *majalat kuliyat altarbiati, jamieat alzaqaziqa, aleadad* 38, s s 127-153.https://search.mandumah.com/Record/112302

Ata, R., Ludden, A., Lally, M. (2007): The Effects of Gender and Family, Friends and Media Influences on Eating Behaviors and Body Image During Adolescence, *Journal of Youth and Adolescence*, V. 36, N. 8, P. 1024 – 1037. https://eric.ed.gov/?id=EJ778197

Basha, shima' eizat. (2015*) astibyan adtirabat al'aklu. alqahirati, maktabat al'anjilu almisriati*.

Chaudhari, B., Tewari, A., Vanka, J., Kumar, S., & Saldanha, D. (2017). The Relationship of Eating Disorders Risk with Body Mass Index, Body Image and Self-Esteem among Medical Students. *Annals of Medical and Health Sciences Research*, *7*, 144-149. https://www.amhsr.org/abstract/the-relationship-of-eating-disorders-risk-with-body-mass-index-body-image-and-selfesteem-among-medical-students-3572.html

Eabaas lina faruq. (2011) *mazahir altashawuh alwahmii liljasad waealaqatih bialqalaq alaijtimaeii walwuswas alqahrii walshakhsiat alairtibatiat ladaa talabat aljamieati*. risalat dukturah ghayr manshuratin, jamieat eaman al'ahliati, eaman, al'urdunn.

Eabd alhasib, 'iibrahim eabd alghafaar. (2020) alsharh aleasabiu waealaqatuh bisurat aljism wal'aerad almaradiat ladaa eayinat min alsayidat alraashdati. *almajalat alearabiat lil'adab waldirasat al'iinsaniati, almuasasat alearabiat liltarbiat* waleulum wal'adabi, alqahirati, (15), 41- 70.https://ajahs.journals.ekb.eg/article_120022.html

Eabd almawjudi, sayid 'abu zida. (2012) adtirabat al'akl ladaa almurahiqin walshabab waealaqatuha bibaed mutaghayirat alshakhsiati. *majalat eilm alnafs almisriati*, 15 (59), 156- 163.https://search.mandumah.com/Record/173271

Fairburn,C.,(2008) *the cognitive behavioral therapy and Eating disorders*. N.Y, Guilford press.

Fayd, husayn. (2005) *almushkilat alnafsiat waliajtimaeiat ruyat tafsiriati, alqahirati, muasasat* tiibat lilnashr waltawziei.

Fayid, husayn ealaa. (2002) shakl aljism wataqdir aldhaat kamutaghayirat wusatiat fi alealaqat bayn alkamaliat walsharat aleasabii. *majalat al'iirshad alnafsi*, 10 (15), 51 - 54.https://search.mandumah.com/Databasebrowse/Tree?searchfor=&db=&cat=&o=0054&page=1&from=

Ghanima, muhamad hasan. (2009) alsharh aleasabiu lil'akl waealaqatuh bikulin min altaqdir aldhaatii lilqalaq wajawab altashwih almuearfaa ladaa eayinat min albadinat waghayr albadinati. *majalat dirasat earabiatin, rabitat*

majalat altarbiati, jamieat al'azhur, (146-1), 231-259.https://search.mandumah.com/Record/196499

Pangler DL, Stice E. Validation of the Beliefs About Appearance Scale. Cogn Ther Res. 2001;25:813-27.

Pascoal PM, Alvarez M-J, Roberto MS. Validation and invariance across gender of the Beliefs About Appearance Scale (BAAS) in a community sample of heterosexual adults in a committed relationship. *Trends Psychiatry Psychother*. 2018;40(2):126-135.https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/29768526/

Shqir, zinba. (1999) *dirasat libaed mazahir alsihat alnafsiat ladaa eayinat min dhawi aidtirabat* al'akl min tulaab aljamieati. almutamar alsanawiu alsaadis limarkaz alairshad alnafsii jamieat eayn shams, alqahirata, 761 - 819.

Shroff, H. (2004): An Examination of Peer-Related Risk and Protective Factors for Body Image Disturbance and Disordered Eating Among Adolescent Girls, Diss *from: http://purl.fcla.edu/fcla/eta/sfe00005793*

Tahi, faraj eabd alqadir, qandili, shakir eatayhi, eabd alqadir, husayn, eabd alfataahi, mustafi kamil. (2005) : *mawsueat eilm alnafs waltahlil alnafsiu*, dar alwifaq liltibaeat walnashr bi'asyut .

al'akhisaayiyiyn alnafsiiyn bialqahirati, 8 (1), 61-119.https://search.mandumah.com/Record/82506

Grilo, C. M., Crosby, R. D., & Machado, P. P. (2019). Examining the distinctiveness of body image concerns in patients with anorexia nervosa and bulimia nervosa. *International Journal of Eating Disorders*, *52*(11), 1229-1236. http://dx.doi.org/10.1590/2237-

Hwan Kim, J. (2007): Mass Media and Self-Esteem, Body Image, and Eating Disorder Tendencies, *Clothing and Textiles Research Journal*, V. 25, N. 1, 3-23. https://www.researchgate.net/publication/274998493 Mass_Media_and_Self-Esteem_Body_Image_and_Eating_Disorder_Tendencies

Latha KS, Supriya Hegde, Bhat, SM, Sharma, PSVN, Pooja Rai and MBBS, DPM. (2006): Body Image, Self-Estem and Depression in Female Adolescent College, *J. Indian Assoc. Child Adolesc. Ment, Health*, 2 (3): 78 – 84. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ840395.pdf

Mlaham, samaa bin muhamad.(2012) 'athar adtirabat al'akl walqalaq alaijtimaeii walwuswas alqahrii wataqdir aldhaat fi alrida ean surat aljism ladaa eayinat min almurahiqin fi al'urduni. majalat kuliyat altarbiat jamieatan binha, 23 (90), 1- 32.https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-667155-

Nyazaa, hasan tash. (2011) alhimyat alghidhayiyat waealaqatuha biaidtirabat al'akl ladaa talibat aljamieati.